فيه بخلاف القياس **قوله** وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه
همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق
وخطايا على مذهب سيبويه لخليل فلذلك اخره لحهنا والمطايا جمع مطية
واصلها مطيوة لانها من المطو وهو انتزاع الدابة في السير فقلبت الواو ياء
وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة
كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على
الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذاري وههنا اولى
لثقل الهمزة فصار مطاآء بهمزة بين الفين والقريبة من الالف فكانك
جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا
على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء
يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير
اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين
عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنى
عشر مفتوحة وقبلها الاربعة احوال تختص بذكر لفظ احد بعد جاء
ويذاء ومن تلقاء ولم يذاءه ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظ
ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز
تخفيفها اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا
هون امر الثقل في اجتماعهما وتخصص احديهما بالتخفيف تحكم وكذا
يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى
لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد

قدر ابناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف
اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف
لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الاستثقال اذا عرفت ذلك فاعلم كيفية التخفيف فيهما او في احدهما
فيقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف
الاولى على ما يقتضيه القياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما
يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب
ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما
لم يخلو الثاني يكونا متفقتين او لا فان لم يكونا متفقتين خففت
ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفرد
وجاء في نحو شاء الحلوا وايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف
والتخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى آخر كلمة
جاز ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز
ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب
في جاء احدهم الفا وفي من تلقاء اباءهم ياء وفي يدراء اولئك
واوا وان لم يكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على
حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز
في مثل الحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين
جلاجل وبين النقاء آانت ام ام سالم • الوعساء الارض اللينة •
وجلاجل اسم موضع يروي بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة
وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فرادوا بينهما الفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1